Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد وضع الأغريق بندار مع اسخيلوس وتوسيديدس في مدرسة الكتابة «الصارمة» القاسية التي لا زينة فيها. ويبدو حكماً غريباً نظراً لغناه وحيوية تغبيره التي هي أهم ميزاته، لكن في هذا الحكم الشيء الكثير من الحقيقة. كان بندار صارماً. الروعة قد تكون باردة، وبندار متوهج لكنه لايدفيء. إنه قاس حاد بلا عاطفة وبعيد المرمى، من نوع الجاذبية القوية. انه لا ينحدر أبداً من سموه. إن الارستقراطيين لم يكذبوا، وقلمه لا ينحرف أبداً عن الحقيقة في مديح النصر. إنه يمجد النصر كما لو كان هو المنتصر حقاً. ولكن ليس أكثر من ذلك. وكما قال هو نفسه بأنه لن يسرد قصة مزينة بالأكاذيب المذهلة ضد كلمة الحقيقة. فقط ما يستحق المديح باعتباره نبيلا كان يمدحه. يقول «الآن أنا أومن أن الكلمات العذبة لهومر أوغلت بعيداً خلف قصة الأوديسة» أو فوق الأكاذيب ومن خلال المهارة المجنحة لهومر تحتضن هناك تعويذة سرية. إن فنه يفسدنا . . أما بالنسبة لي فإن كل من اختبرني يمكن أن يعلن إذا كنت قد نطقت بكلمة ملتوية. وقال أيضاً «في شعاب الشجاعة الفردية قد أسير في حياتي، ولكني لن أرفع مجداً رفيعاً بل كذبا». وفي نشيد آخر:

اطرق لسانك بالأزميل، أزميل الحقيقة
ومايتطاير منه، مع أنه ليس سوى شرارة
سيكون له وزن.

على أي حال فإنه ملتزم جداً بالتقليد الارستقراطي، لذلك فإنه يدع الحقيقة فلا ينطق بها إذا كانت قبيحة أو غير مقبولة، أو فيها إهانة للشعور المرهف. كتب «صدقني ماكل حقيقة أهل لأن تظهر وجهها سافراً» ويضيف:

«ان ماليس جميلاً عند الله من الأفضل ان نرميه في الصمت»

والذخيرة الجاهزة دائماً لتشخيص الشعب النبيل تمهر كل شيء كتبه. فقد كتب من «المناسب ان نجاهر بما هو صريح وخير» وبطريقة أو بأخرى